

2 من 61/ عمدة الأحكام/ كتاب النكاح/ حديث/ من رغب عن سنتي

ليس مني / الشيخ صالح الفوزان/ كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد قال المصنف
رحمه الله تعالى عن انس ابن مالك رضي الله عنه - 00:00:00

ان نفرا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم سألهما ازوج النبي صلى الله عليه وسلم عن عمله في السر فقال بعضهم لا اتزوج
النساء وقال بعضهم لا اكل اللحم. وقال بعضهم لا انام على فراش - 00:00:17

فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فحمد الله واثنى عليه وقال ما بال اقوام قالوا كذا وكذا لكتني اصلى وانام واصوم وافطر واتزوج
النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني - 00:00:38

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه هذا الحديث فيه ان نفرا اي
جماعة قليلين عندهم رغبة في الخير وهم من صحبة رسول الله - 00:00:59

صلى الله عليه وسلم. يريدون الزيادة من العبادة تقربا الى الله جل وعلا. لكنهم لم يقدموا على ذلك حتى يسألوا عن فعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهذا يدل على فضلهم - 00:01:20

حرصهم على الاقداء بالنبي صلى الله عليه وسلم. وهذا ينبغي للمسلم لا يقدم على عمل حتى يعرف هل هو موافق للسنة؟ او لا؟
فان كان موافقا ماضى فيه وان كان مخالفًا تركه. هذا هو الواجب - 00:01:41

على كل مسلم ولما كان عمله في البيت عملا سريا لا يطلع عليه الا ازواجه سأله عن ذلك فاخبرنهم بفعل النبي صلى الله عليه وسلم
في بيته. وانه كان يصلى وينام - 00:02:02

ويصوم ويفطر وان هدие الاعتدال اخبرناهم بذلك كانوا فعالوا فعل النبي صلى الله عليه وسلم هم يريدون اكثر لكنهم قالوا ان النبي
صلى الله عليه وسلم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - 00:02:26

قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فكأنهم ظنوا انه ليس بحاجة الى كثرة العمل وانهم ليسوا مثله انهم ليسوا مثله لم
يغفر لهم لم تضمن لهم المغفرة - 00:02:53

فقال احدهم انا اصوم ولا افطر قال الاخر انا لا انام على فراشي يعني يصلى كل الليل قال الثالث انا لا اتزوج النساء ولا اكل اللحم فلما
بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:16

حمد الله واثنى عليه هذا فيه ان المعلم والخطيب انه يبدأ بحمد الله والثناء عليه في بيان مسائل العلم حمد الله واثنى عليه ثم
قال اما اني اخشاكم لله واتقاكم له - 00:03:41

وانني اصوم وافطر وانام واصلي وانام واتزوج النساء فهو من رغب عن سنتي فليس مني فيبين لهم صلى الله عليه وسلم سنته وانها
الوسط والاعتدال بين الافراط والتفرط فهي وسط بين الافراط - 00:04:09

والتفريط بين الغلو والجفاء. لانه صلى الله عليه وسلم بعث بالحنيفية السمحنة وبالدين الذي ليس فيه حرج وما جعل عليكم في الدين
من حرج وكان ينهى صلى الله عليه وسلم عن التشدد في العبادة - 00:04:38

وان يحمل الانسان نفسه ما لا تطيق من العبادة. ان هذا لا يرضي الله سبحانه وتعالى. وان كان صاحبه يريد ان يرضي الله وان يتقرب

الى هذا لا يرظى الله عز وجل - 00:05:01

والاعتدال سبب للاستمرار على العمل. واما التشدد فهو سبب للانقطاع. وترك العمل وخير العمل كما في الحديث ادومه وان قل.
فالتشدد سبب للانقطاع عن العمل. لان الانسان بشر والنفس تعجز مثل الراحلة - 00:05:21

اذا اتعبتها كلت وعجزت عن السير. واذا اعطيتها شيئا من الراحة فانها فانها تبلغ المقصود اما الذي يشق على راحلته فهو منبت لا ارض انقطع ولا ظهرها ابقى كذلك الذي يشدد على نفسه النفس مثل الراحلة - 00:05:48

اذا تعبت فانها تسأم وتترك العمل فهذا شيء مجنوب كثير من المتشددين ينقطعون. وربما ينحرفون والعياذ بالله كثير من المتشددين ينقطعون ولا يستمرون ومنهم من من ينحرف ويزبغ هذا هو الذي من اجله حرم التشدد - 00:06:16

والغلو قال الله جل وعلا يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم وقال النبي صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو كالذى يريد الخير يقتدى بالرسول صلى الله عليه وسلم - 00:06:49

لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. هو خير قدوة عليه الصلاة والسلام وهو اتقى الخلق لله عز وجل واحشامه لله عز وجل وليس معنى خشية الله والخوف منه انك - 00:07:16

تحمل نفسك ما يشق عليها فان الله لا يرضى بذلك ولكن معنى خشية الله ان تتقى الله ما استطعت فاتقوا الله ما استطعتم لا يكلف الله نفسا الا وسعها لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها. فهذا حديث عظيم. حديث عظيم. فيه - 00:07:40

حرص الصحابة على الخير والعبادة وفيه انهم يرجعون الى سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. ولا يخرجون عنها. وهذا هو الواجب وقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر ذكر الله كثيرا. وفيه ان - 00:08:11

ان الرسول صلى الله عليه وسلم سنته هي الاعتدال. بين الافراط في العبادة والتفرط بها. فكان صلى الله عليه وسلم يصلى من الليل وينام. وكان يصوم ويفطر عليه الصلاة والسلام يصوم الايام ويفطر الايام ولا يسرد لا يسرد الصيام دائمًا ولا - 00:08:40

ابدا فطريقته هي الوسطية. والاعتدال وفيه الانكار على من على من اراد ان يحمل نفسه ما لا تطيق او ما يشق عليه فيه الانكار لان النبي صلى الله عليه وسلم انكر على هؤلاء مع انهم يريدون الخير. يريدون الخير - 00:09:09

ولكن اراده الخير لابد ان تكون موافقة ومتمشية على السنة فلما كان من هؤلاء انهم يريدون ان يحملوا انفسهم ما لا تطيق هذا مخالف للشرع مخالف لسنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:35

فيجب الانكار عليهم. واما قوله صلى الله عليه وسلم من رغب عن سنتي فليس مني فهذا من باب الوعيد. ليس معناه انهم يكفرون وان الرسول بريء منهم. لكن هذا من احاديث الوعيد.ليس مني من احاديث الوعيد - 00:09:57

وليس معناه انهم يكفرون لو صاموا كل الدهر او تركوا التزوج او لا ينامون الليل ليس معنى هذا انهم يكفرون ولكن معناه انهم خرجوه عن الاعتدال الى الغلو والتشدد. وهذا لا يجوز - 00:10:17

ومناسبة سياق هذا الحديث في كتاب النكاح قوله واتزوج النساء وفيه ان التزوج بالنساء من سنة الرسول صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم حبب الي من دنياكم النساء والطيب. وجعلت قرة عيني في الصلاة - 00:10:39

فمن سنته صلى الله عليه وسلم التزوج وعدم التبتل وترك الزواج تقربا الى الله هذا لا يجوز نعم - 00:11:04